@ 3760 @ خبره قال لها قد كنت كالمريض المدنف وأنا الآن كالذي وقع في النزع يعني أنه بويع له بسر من رأى والمستعين خليفة مجتمع عليه في الشرق والغرب .

وقال أبو بشر أخبرني علي بن الحسن بن علي قال لما سأل الأتراك المستعين باﷲ الرجوع إلى سر من رأى فأبى عليهم قدموا سر من رأى يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم فاجتمع الموالى وكسروا باب لؤلؤة وأنزلوا المعتز باﷲ فبايعوه وخلعوا المستعين فركب المعتز باﷲ الى دار العامة يوم الخميس في المحرم سنة احدى وخمسين ومائتين فبايعه الناس وعقد لنفسه لواء أسود وخلع على ابراهيم المؤيد باﷲ وعلى أحمد المعتمد على اﷲ وعلى أبي الموفق وأنهضه الى بغداد مطالبا ببيعته التي أكدها له المتوكل على اﷲ في أعناقهم ومعه جماعة من الفقهاء فشخص أبو أحمد يوم السبت لسبع بقين من المحرم .

وحصن محمد بن عبد اﷲ بن طاهر بغداد ورم سورها وأصلح أبوابها وعسكر أبو أحمد بالشماسية ووقع الحرب يوم السبت للنصف من صفر واتصلت الوقائع .

قال أبو بشر وسمعت جعفر بن علي الهاشمي يقول بويع المعتز يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم وتوجه أبو أحمد بن المتوكل على اﷲ إلى بغداد في عشرة آلاف من سر من رأى فواقع أهل بغداد فقتل من الفريقين خلق عظيم وكانت هذه السنة فتنة المعتز والمستعين .

قال وأخبرني أبو موسى العباسي قال لما وجه المعتز باﷲ أخاه أبا احمد الموفق فحصرهم وأقام المستعين باﷲ ببغداد الى أن خلع سنة واشتد الحصار على أهل بغداد وقد كان أهل بغداد لما رحل إليهم المستعين أحبوه ومالوا نحوه غاية الميل حتى نزل بهم من الحصار ما نزل فنسبوا محمد بن عبد اﷲ بن ظاهر إلى المداهنة في أمر المستعين باﷲ وهجموا منزله يريدون نفسه .

قال وأخبرني أبو موسى العباسي قال فدس محمد بن عبد اﷲ بن طاهر الى المستعين باﷲ من يعرض له بالخلع على أنه يتوثق له من المعتز باﷲ ويسلم إليه الأمر وكان المستعين باﷲ رجلا صالحا ضعيفا فأجاب المستعين باﷲ إلى ذلك وكره الدماء بعد أن لم يجد ناصرا